رِسَالةُ يَعقُوب

١ مِنْ يَعقُوبَ عَبْدِ اللهِ وَالرب يَسُوعَ المَسِيحِ، إلَى شَعبِ اللهِ* المُشَتَتِ فِي كُل مَكَانٍ.

الإيمَانُ وَالحِكمَة

٢أيهَا الإخوَةُ، عِندَمَا تُوَاجِهُونَ أنوَاعاً كَثِيرَةً مِنَ التجَارِبِ، اعتَبِرُوا ذَاكَ دَافِعَاً إلَى أنْ تَفرَحُوا
كُل الفَرَحِ. **٣**وَذَاكَ لِأنكُمْ تَعلَمُونَ أن امتِحَانَ إيمَانِكُمْ يُوَلِدُ فِيكُمُ الصبرَ. **٤**فَحَافِظُوا عَلَى هَذَا الصبرِ
إلَى النهَايَةِ، لِكَي يَنتُجَ عَمَلُهُ الكَامِلَ فِيكُمْ، فَتَصِيرُوا نَاضِجِينَ وَكَامِلِينَ، لا يَنقُصُكُمْ شَيءٌ. **٥**وَإنْ
كَانَ أحَدُكُمْ تَنقُصُهُ الحِكمَةُ، فَلْيَطلُبْها مِنَ اللهِ فَتُعْطَى لَهُ. فَاللهُ يُعطِي جَمِيعَ الناسِ بِسَخَاءٍ وَلا
يُعَيرُهُمْ. **٦**لَكِنْ عَلَيهِ أنْ يَطلُبَ بِإيمَانٍ وَأنْ لا يَشُك، لِأن الذِي يَشُك يُشبِهُ مَوجَ البَحرِ الذِي تَتَلاعَبُ
بِهِ الرِيحُ وَتَقذِفُهُ مِنْ جَانِبٍ إلَى جَانِبٍ. **٧**فَلا يَظُن مِثلُ ذَاكَ الإنسَان أنهُ سَيَنَالُ شَيئَاً مِنَ الرب.
٨فَهُوَ إنسَانٌ لا يَثبُتُ عَلَى أي رَأيٍ، وَجَمِيعُ شُؤُون حَيَاتِهِ غَيرُ مُستَقِرةٌ.

الغِنَى الحَقِيقِيّ

٩عَلَى المُؤمِنِ الفَقِيرِ أنْ يَفتَخِرَ بِالمَكَانَةِ التِي رَفَعَهُ اللهُ إلَيهَا. **١٠**وَعَلَى المُؤمِنِ الغَنِي أنْ
يَفتَخِرَ بِالتوَاضُعِ الذِي مَنَحَهُ اللهُ إياهُ، لِأن حَيَاتَهُ عَلَى الأرضِ سَتَنتَهِي كَمَا تَذبُلُ أزهَارُ الأعشَابِ
فِي الحُقُولِ. **١١**تُشرِقُ الشمسُ بِحَرَارَتِهَا المُلتَهِبَةِ، فَتُحرِقُ الأعشَابَ وَتُسقِطُ أزهَارَهَا، وَيَتَلاشَى
جَمَالُهَا. هَكَذَا يَذبُلُ الإنسَانُ الغَنِي وَهُوَ مُنشَغِلٌ فِي أعمَالِهِ.

التجَارِبُ لَيسَتْ مِنَ الله

١٢هَنِيئَاً لِلإنسَان الذِي يَحتَمِلُ التجرِبَةَ، لِأنهُ سَيَنَالُ إكلِيلَ الحَيَاةِ عِندَمَا يَجتَازُ التجرِبَةَ بِنَجَاحٍ،
الإكلِيلَ الذِي وَعَدَ بِهِ اللهُ جَمِيعَ الذِينَ يُحِبونَهُ. **١٣**وَإذَا تَعَرضَ أحَدٌ لِلتجرِبَةِ، لا يَنبَغي أنْ يَقُولَ:
"هَذِهِ تَجرِبَةٌ مِنَ اللهِ." لِأن اللهَ لا تُغرِيهِ الشرُورُ، وَهُوَ لا يُغرِي بِهَا أحَدَاً. **١٤**لَكِن الإنسَانَ يُجَربُ
بِسَبَبِ شَهوَتِهِ التِي تَجذِبُهُ وَتُغرِيهِ. **١٥**وَعِندَمَا تَحبَلُ الشهوَةُ، تَلِدُ خَطِيةً. وَعِندَمَا يَكتَمِلُ نُمُو
الخَطِيةِ، فَإنهَا تُؤَدِي إلَى المَوتِ.

شعب الله حرفياً: "إلى القبائل الاثنتي عشرة،" تَشبيهاً للمؤمنين بقبائل الشعب الذي اختاره الله قديماً لتتميم مقاصده.

١٦أيها الإخوَةُ الأحِباءُ، لا تَنخَدِعُوا، ١٧فكُل عَطِيةٍ صَالِحَةٍ وَكُل مَوهِبَةٍ كامِلَةٍ، تأتي مِنْ فَوقُ، أيْ مِنْ عِندِ الآبِ الذي خَلَقَ أنوارَ السماءِ. وَعَلى خِلافِ تِلكَ الأنوارِ، هُوَ لا يَتَغَيرُ كَظِلالِها المُتَقَلبَةِ. ١٨وَهُوَ قَدِ اختارَ أنْ يَجعَلَنا أولاداً لَهُ بِكَلِمَةِ الحَق، لِنَكُونَ أهَم خَلائِقِهِ.

الاستِماعُ وَالطاعَة

١٩أيها الإخوَةُ الأحِباءُ، تَذكَرُوا مَا يَلي: عَلى كُل وَاحِدٍ مِنكُمْ أنْ يَكُونَ مُسرِعاً فِي الاستِماعِ، مُبطِئاً فِي الكَلامِ، وَمُبطِئاً فِي الغَضَبِ. ٢٠لأن غَضَبَ الإنسَانِ لا يُؤَدي إلى الحَيَاةِ الصالِحَةِ التِي يَطلُبُها اللهُ. ٢١لِذَلِكَ تَخَلصُوا مِنْ كُل خُبثٍ، وَمِنْ كُلّ شَر يُحِيطُ بِكُمْ، وَاقبَلُوا بِوَدَاعَةٍ الكَلِمَةَ التِي يَغرِسُها اللهُ فِي قُلُوبِكُمْ، وَالقَادِرَةَ عَلى تَخلِيصِكُمْ. ٢٢اعمَلُوا دَائِماً بِمَا يَقُولُهُ اللهُ، وَلا تَكتَفُوا بِسَمَاعِ كَلامِهِ، فَتَخدَعُوا بِذَلِكَ أنفُسَكُمْ. ٢٣لأن مَنْ يَسمَعْ كَلامَ اللهِ وَلا يَعمَلُ بِهِ، يُشبِهُ شَخصاً يَنظُرُ إلى وَجهِهِ فِي مِرآةٍ. ٢٤فَرَأى نَفسَهُ وَلَمْ يُغَيرُ بِهَا شَيئاً، ثُم ذَهَبَ وَنَسِيَ مَا رَآهُ! ٢٥أما مَنْ يَتَمَعَن فِي شَرِيعَةِ اللهِ الكامِلَةِ التِي تُحَررُنَا، وَيُدَاوِمُ عَلى ذَلِكَ دُونَ أنْ يَنسَى مَا يَسمَعُ، بَلْ يَعمَلُ بِكَلامِ اللهِ، فَإنهُ يَكُونُ مُبارَكاً بِسَبَبِ ذَلِكَ.

العِبَادَةُ الحَقِيقِية

٢٦إنْ ظَن أحَدٌ أنهُ مُتَدَينٌ، لَكِنهُ لا يُسَيطِرُ عَلى لِسَانِهِ، فَهُوَ يَخدَعُ نَفسَهُ، وَدِيَانَتُهُ بِلا فَائِدَةٍ! ٢٧فالدِيَانَةُ الطاهِرَةُ النقِيةُ فِي نَظَرِ اللهِ أبِينا تَتَضَمنُ مَا يَلي: أنْ يَعتَنِي المؤمِنُ بِالأيتَامِ وَالأرَامِلِ فِي ظُرُوفِهِمُ القَاسِيَةِ، وَأنْ يَحفَظَ نَفسَهُ مِنَ التلوثِ الذي فِي العَالَمِ.

أحِبوا الجَمِيع

٢ أيها الإخوَةُ، أنتُمْ تُؤمِنونَ بِرَبنَا يَسُوعَ المَسِيحِ، فَلا يَجوزُ لَكُمْ أنْ تُمَيزوا بَينَ الناسِ. ٢فَلنَفتَرِضْ أن رَجُلَين دَخَلا إلى مَكَانِ اجتِمَاعِكُمْ: أحَدُهُمَا يَلبِسُ ثِيَاباً ثَمِينَةً وَفِي يَدِهِ خَاتَمٌ مِنْ ذَهَبٍ، وَالآخَرُ فَقِيرٌ يَلبِسُ ثِيَاباً قَذِرَةً بَالِيَةً. ٣وَلنَقُلْ إنكُمْ أظهَرتُمُ اهتِمَاماً خَاصاً بِالذِي يَلبِسُ ثِيَاباً ثَمِينَةً، فَقُلتُمْ لَهُ: "تَفَضل اجلِسْ هُنَا فِي أفضَلِ مَكَانٍ." بَينَمَا قُلتُمْ لِلفَقِيرِ: "قِفْ هُنَاكَ!" أو "اجلِسْ عَلى الأرضِ عِندَ أقدَامِنَا!" ٤ألا تَضَعُونَ بِذَلِكَ حَوَاجِزَ فِيمَا بَينَكُمْ، وَتُصبِحُونَ قُضَاةً ذَوي أفكَارٍ شِرِيرَةٍ؟

٥اسمَعُوا يَا إخوَتِي الأحِباءُ، ألَمْ يَختَرِ اللهُ الفُقَرَاءَ فِي نَظَرِ الناسِ، لِيَكُونُوا أغنِيَاءَ فِي الإيمَانِ، وَوَرَثَةً لِلمَلَكُوتِ الذِي وَعَدَ اللهُ بِهِ الذِينَ يُحِبونَهُ؟ ٦أما أنتُمْ فَقَدْ أهَنتُمُ الفَقِيرَ! لَكِنْ أليسَ الأغنِيَاءُ هُمُ الذِينَ يَضطَهِدونَكُمْ وَيَسُوقُونَكُمْ إلى المَحَاكِمِ؟ ٧أليسُوا هُمُ الذِينَ يُهِينُونَ الاسْمَ الجَمِيلَ الذِي تُنسَبُونَ

إِلَيهِ؟ **٨**أَنتُمْ تَعمَلُونَ الصوَابَ إِنْ كُنتُمْ تُطِيعُونَ الوَصِيةَ المُلُوكِيةَ الوَارِدَةَ فِي الكِلمَةِ المَكتُوبَةِ: "تُحِب صَاحِبَكَ* كَمَا تُحِب نَفسَكَ."* **٩**أَما إِذَا مَيزتُمْ بَينَ الناسِ، فَأَنتُمْ تَكسِرُونَ شَرِيعَةَ اللهِ.

١٠أَقُولُ هَذَا لِأَن مَنْ يُطبَقُ الشرِيعَةَ كُلَهَا، وَلَكِنهُ يَكسِرُ وَصِيةً وَاحِدَةً، يَكُونُ مُذنِباً بِكَسرِ الوَصَايَا كُلَهَا! **١١**فَالذِي قَالَ: "لَا تَزنِ."* قَالَ أَيضاً: "لَا تَقتُلْ."* فَإِنْ كُنتَ لَا تَزنِي، لَكِنكَ تَقتُلُ، فَقَدْ كَسَرتَ الشرِيعَةَ. **١٢**فَتَكَلمُوا وَاعمَلُوا كَأُنَاسٍ سَيُحَاكَمُونَ بِحَسَبِ الشرِيعَةِ بِحُرِيةٍ. **١٣**لِأَن دَينُونَةَ اللهِ سَتَكُونُ بِلَا رَحمَةٍ تُجَاهَ عَدِيمِي الرحمَةِ، أَما الرحمَةَ، فَإِنها تَنتَصِرُ عَلَى الدينُونَةِ!

الإِيمَانُ وَالأَعمَال

١٤مَا الفَائِدَةُ يَا إِخوَتِي، إِنْ قَالَ أَحَدٌ إِنهُ يُؤمِنُ، لَكِنْ لَيسَ لَهُ أَعمَالٌ؟ فَذَاكَ الإِيمَانُ لَا يَستَطِيعُ أَنْ يُخَلِصَهُ. **١٥**فَلَو احتَاجَ أَحَدُ الإِخوَةِ أَو الأَخَوَاتِ إِلَى ثِيَابٍ أَو طَعَامٍ، **١٦**فَقَالَ أَحَدُكُمْ لَهُمَا: "بَارِكَكُمَا اللهُ. استَدفِئَا وَكُلَا حَتَى الشبَعِ!" لَكِنكُمْ لَمْ تُعطُوهُمَا مَا يَحتَاجُ إِلَيهِ الجَسَدُ مِنْ ثِيَابٍ وَطَعَامٍ، فَمَا الفَائِدَةُ؟ **١٧**هَكَذَا الإِيمَانُ أَيضاً: إِنْ لَمْ تُرَافِقْهُ أَعمَالٌ، فَهُوَ إِيمَانٌ مَيتٌ.

١٨وَقَدْ يَقُولُ أَحَدُهُمْ: "هُنَاكَ مَنْ لَهُ إِيمَانٌ، وَهُنَاكَ مَنْ لَهُ أَعمَالٌ!" فَأَقُولُ إِنكَ لَا تَستَطِيعُ أَنْ تُظهِرَ إِيمَانَكَ مِنْ دُونِ أَعمَالٍ، أَما أَنَا فَأُظهِرُ إِيمَانِي مِنْ خِلَالِ أَعمَالِي.

١٩أَتُؤمِنُ أَن اللهَ وَاحِدٌ؟ هَذَا حَسَنٌ! لَكِنْ حَتَى الأَروَاحُ الشرِيرَةُ تُؤمِنُ بِذَلِكَ وَتَرتَعِشُ خَوفاً. **٢٠**أَيهَا الجَاهِلُ، أَتُرِيدُ دَلِيلاً عَلَى أَن الإِيمَانَ مِنْ دُونِ أَعمَالٍ بِلَا فَائِدَةٍ؟ **٢١**أَلَمْ يُعتَبَرْ أَبُونَا إِبرَاهِيمُ بَاراً فِي نَظَرِ اللهِ بِأَعمَالِهِ، وَذَلِكَ عِندَمَا قَدمَ ابنَهُ اسحَقَ عَلَى المَذبَحِ؟ **٢٢**فَأَنتَ تَرَى أَن الإِيمَانَ كَانَ يَعمَلُ مَعَ أَعمَالِ إِبرَاهِيمَ، وَأَن إِيمَانَهُ قَدِ اكتَمَلَ بِأَعمَالِهِ. **٢٣**وَهَكَذَا تَم المَكتُوبُ: "آمَنَ إِبرَاهِيمُ بِاللهِ، فَاعتَبَرَهُ اللهُ بَاراً بِسَبَبِ إِيمَانِهِ."* لِذَلِكَ دُعِيَ "خَلِيلَ اللهِ."* **٢٤**فَالإِنسَانُ، كَمَا تَرَى، يُعتَبَرُ بَاراً أَمَامَ اللهِ بِالأَعمَالِ لَا بِالإِيمَانِ وَحدَهُ.

صاحبك بالرجوع إلى بشارة لوقا ١٠:٢٥ـ٣٧، نفهم أنَ المقصود بالصاحب هو كلّ إنسان في حاجة إلى المساعدة.

"**تحب ... نفسك.**" من كتاب اللاويين **١٩**:١٨.

"**لا تزن.**" من كتاب الخروج **٢٠**:١٤، والتثنية ٥:١٨.

"**لا تقتل.**" من كتاب الخروج **٢٠**:**١٣**، والتثنية ٥:١٧.

"**آمن ... إيمانه.**" من كتاب التكوين **١٥**:٦.

"**خليل الله.**" انظر أخبار الأيام الثاني **٢٠**:٧؛ إشَعْيَاء **٤١**:٨.

٢٥وَكَذَلِكَ رَاحَابُ السَاقِطَةُ. أَلَمْ يَعتَبِرْهَا اللهُ بَارةً عِندَمَا رَحَبَتْ بِالجَاسُوسَيْن، وَسَاعَدَتْهُمَا عَلَى
الهَرَبِ مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ؟* ٢٦فَكَمَا يَكُونُ الجَسَدُ بِلا رُوحٍ جَسَداً مَيتاً، كَذَلِكَ الإِيمَانُ بِلا أَعمَالٍ هُوَ
إِيمَانٌ مَيتٌ.

السيطَرَةُ عَلى اللسَان

٣ لا يَنبَغِي، يَا إِخوَتِي، أَنْ يَصِيرَ كَثِيرُونَ مِنكُمْ مُعَلِمِيْنَ. أَنتُمْ تَعلَمُونَ أَننَا، نَحنُ المُعَلِمِيْنَ،
سَنُحَاسَبُ حِسَاباً أَشَد مِنْ حِسَابِ غَيرِنَا. ٢أَنتُمْ تَعلَمُونَ أَننَا جَمِيعاً نَرتَكِبُ أَخطَاءً كَثِيرَةً،
لَكِنْ إِنْ كَانَ أَحَدٌ لا يُخطِئُ بِالكَلامِ، فَهُوَ شَخصٌ كَامِلٌ يَستَطِيعُ أَنْ يُسَيطِرَ عَلَى جَسَدِهِ كُلِهِ. ٣فَنَحنُ
نَضَعُ اللجَامَ فِي فَمِ الخُيُول لِكَي تُطِيعَنَا، وَنَستَطِيعُ بِذَلِكَ أَنْ نُسَيطِرَ عَلَى جَسَدِهَا كُلِهِ. ٤أَو انظُرُوا
إِلَى السفُن مَثَلاً. فَرُغمَ حَجمِهَا الكَبِيرِ وَالرِيحِ القَوِيةِ التِي تَدفَعُهَا، نَستَطِيعُ أَنْ نُسَيطِرَ عَلَيهَا بِدَفعَةٍ
صَغِيْرَةٍ، يُحَرِكُهَا رُبَانُ السِفْيَنَةِ كَيفَمَا شَاءَ. ٥هَكَذَا اللسَانُ أَيضاً، فَمَعَ أَنهُ عُضوٌ صَغِيرٌ مِنْ أَعضَاءِ
الجَسَدِ، إِلا أَنهُ يَتَفَاخَرُ بِأُمُورٍ عَظِيمَةٍ. أَلا تَرَونَ كَيفَ أَن شَرَارَةً صَغِيرَةً يُمكِنُ أَنْ تَحرِقَ غَابَةً
كَبِيرَةً؟ ٦فَاللسَانُ يُشِيهُ النارَ. إِنهُ يُشِيهُ عَالَماً مِنَ الشر بَينَ أَعضَاءِ جَسَدِنَا، لِأَنهُ يَستَطِيعُ أَنْ يُلوثَ
الجَسَدَ كُلهُ، وَيَكُونُ نَاراً تَلتَهِمُ كُل حَيَاتِنَا! أَما نَارُ اللسَان فَمَصدَرُهَا جُهَنمُ!

٧يَستَطِيعُ الإِنسَانُ أَنْ يُرَوضَ جَمِيعَ الحَيَوَانَاتِ وَالطُيُورِ وَالزَوَاحِفِ وَالكَائِنَاتِ البَحرِيةِ، وَقَدْ
رَوضَهَا بِالفِعلِ. ٨لَكِنْ لا يَستَطِيْعُ أَحَدٌ أَنْ يُرَوضَ اللسَانَ. فَاللسَانُ شَر لا يُمكِنُ السيطَرَةُ عَلَيهِ،
وَهُوَ مَملُوءٌ سُماً مُمِيْتاً. ٩بِاللسَان نُسَبحُ الرب وَالآبَ، وَبِاللسَان نَلعَنُ الناسَ المَخلُوقِينَ عَلَى صُورَةِ
اللهِ! ١٠مِنَ الفَمِ الوَاحِدِ، يَخرُجُ تَسبِيحٌ وَلَعنَةٌ! لا يَجُوزُ هَذَا يَا إِخوَتِي. ١١لا يُمكِنُ لِنَبعِ المِيَاهِ أَنْ
يُخرِجَ مَاءً عَذبَاً وَمَاءً مَالِحَاً مَعَاً مِنْ مَنبَعٍ وَاحِدٍ. ١٢أَيمكِنُ لِشَجَرَةِ التِين يَا إِخوَتِي، أَنْ تُثمِرَ
زَيتُوناً؟ أَوْ أَنْ تُثمِرَ كَرْمَةُ العِنَبِ تِيناً؟ كَذَلِكَ لا يُمكِنُ لِنَبعِ ماءٍ مَالِحٍ أَنْ يُخرِجَ مَاءً عَذبَاً.

الحِكمَةُ الحَقِيقِية

١٣مَنْ هُوَ الحَكِيمُ وَكَثِيرُ المَعرِفَةِ بَينَكُمْ؟ عَلَى ذَلِكَ الشخصِ أَنْ يُظهِرَ حِكمَتَهُ بِسُلُوكِهِ الحَسَن،
وَبِأَعمَالِهِ التِي يَعمَلُهَا بِتَوَاضُعٍ نَابِعٍ مِنَ الحِكمَةِ. ١٤لَكِنْ إِنْ كَانَتْ قُلُوبُكُمْ مَملُوءَةً بِالمَرَارَةِ وَالحَسَدِ
وَالأَنَانِيةِ، فَلا تَفتَخِرُوا بِحِكمَتِكُمْ، فَتَكْذِبُوا وَتَخْفُوا الحَقِيقَةَ. ١٥لَيسَتْ هَذِهِ هِيَ الحِكمَةُ النازِلَةُ مِنَ
السمَاءِ، بَلْ هِيَ حِكمَةٌ أَرضِيةٌ، نَفسِيةٌ، شَيطَانِيةٌ. ١٦فَحَيثُمَا يُوجَدُ الحَسَدُ وَالأَنَانِيةُ، هُنَاكَ الفَوضَى
وَالشر بِأَشكَالِهِ المُتَنَوعَةِ. ١٧أَما الحِكمَةُ النازِلَةُ مِنَ السمَاءِ فَهِيَ، قَبْلَ كُل شَيءٍ، طَاهِرَةٌ، ثُم

ساعدت ... آخر. انظر قصة راحاب في يشوع ٢:١_٢١.

مُسَالِمَةٌ، مُتَرَفِّقَةٌ بِالآخَرِيْنَ، وَيَسهُلُ التَعَامُلُ مَعَهَا. إنهَا مَلأى بِالرحمَةِ وَالأعمَال الصالِحَةِ، وَهِيَ عَادِلَةٌ، وَمُخلِصَةٌ. ١٨فَالثمَرُ الناتِجُ عَنْ حَيَاةِ البِر، هُوَ الثمَرُ الذِي يَصنَعُهُ العَامِلُونَ مِنْ أَجل السلامِ، بِطَرِيقَةٍ مُسَالِمَةٍ.

أَعطِ نَفسَكَ لله

٤ مِنْ أَينَ تَأْتِي الخُصُومَاتُ وَالمُشَاجَرَاتُ التِي بَينَكُمْ؟ أَلا تَأْتِي مِنْ دَاخِلِكُمْ، وَمِنْ شَهَوَاتِكُمُ التِي تَتَعَارَكُ فِي أَجسَادِكُمْ دَائِماً؟ ٢تُرِيدُونَ أَشيَاءَ، لَكِنكُمْ لا تَنَالُونَهَا. تَقتُلُونَ وَتَحسِدُونَ، لَكِنكُمْ لا تَنَالُونَ شَيئاً، فَتَتَخَاصَمُونَ وَتَتَشَاجَرُونَ فِيمَا بَينَكُمْ.

أَيهَا الإخوَةُ، أَنتُمْ لا تَنَالُونَ مَا تُرِيدُونَ لأَنكُمْ لا تَطلُبُونَ مِنَ اللهِ. ٣وَلَكِنْ حَتى عِندَمَا تَطلُبُونَ مِنَ اللهِ، لا تَنَالُونَ شَيئاً، لأَنكُمْ تَطلُبُونَ بِدَوَافِعَ خَاطِئَةٍ، أَيْ لِكي تَستَغِلوا مَا تَحصُلُونَ عَلَيهِ فِي لَذائِذِكُمُ الشخصِيةِ. ٤أَيهَا الخَائِنُونَ، أَلا تَعلَمُونَ أَن مُصَادَقَةَ العَالَمِ تَعنِي مُعَادَاةَ اللهِ؟ فَالذِي يُرِيدُ العَالَمَ صَدِيقاً لَهُ، يَجعَلُ نَفسَهُ عَدُواً لِلهِ.

٥هَلْ تَظُنونَ أَن الكِتَابَ لا يَعنِي شَيئاً عِندَمَا يَقُولُ: "الروحُ التِي جَعَلَهَا اللهُ فِينَا تُرِيدُنَا أَنْ نَكُونَ لَهَا وَحدَهَا بِسَبَبِ غَيرَتِهَا؟"* ٦لَكِن اللهَ يُعطِينَا نِعمَةً أَعظَمَ. لِذَلِكَ يَقُولُ الكِتَابُ: "يُقَاوِمُ اللهُ المُتَكَبرِينَ، لَكِنهُ يُعْطِي نِعمَتَهُ لِلمُتَوَاضِعِينَ."* ٧فَاخضَعُوا لِلهِ، وَقَاوِمُوا إبلِيسَ فَيَهرُبَ مِنكُمْ. ٨اقتَرِبُوا مِنَ اللهِ، فَيَقتَرِبَ مِنكُمْ. طَهِرُوا أَيدِيَكُمْ أَيهَا الخُطَاةُ، وَنَقُوا قُلُوبَكُمْ أَيهَا المُتَقَلِبونَ. ٩احزَنُوا وَنُوحُوا وَابكُوا بِشِدةٍ! لِيَتَحَولَ ضَحِكُكُمْ إلى نُوَاحٍ، وَسَعَادَتُكُمْ إلى كَآبَةٍ. ١٠تَوَاضَعُوا أَمَامَ الرب، وَهُوَ سَيَرفَعُكُمْ.

لَستُمْ قُضَاة

١١امتَنِعُوا يَا إخوَتِي، عَن انتِقَادِ بَعضِكُمْ بَعضاً. كُل مَنْ يَنتَقِدُ أَخَاهُ، أَوْ يَحكُمُ عَلى أَخِيهِ، فَهُوَ يَحكُمُ عَلى الشرِيعَةِ. وَإنْ كُنتَ تَحكُمُ عَلى الشرِيعَةِ، فَأَنتَ لا تَعمَلُ بِحَسَبِ الشرِيعَةِ، لَكِنكَ تَجعَلُ نَفسَكَ قَاضِياً لَهَا. ١٢لَكِن القَاضِي وَمُعطِي الشرِيعَةِ وَاحِدٌ، إنهُ اللهُ القَادِرُ أَنْ يُخَاصَ وَأَنْ يُهلِكَ. فَمَنْ تَظُن نَفسَكَ يَا مَنْ تَحكُمُ عَلى الآخَرِينَ؟

"**الروح ... غيرتها.**" ويمكن ترجمة هذه العبارة إلى: "الروح القدس الذي جعله الله فينا، يريدنا له وحده." أو: "الله يشتاق إلى الروح التي خلقها فينا." أو: "الروح التي خلقها الله فينا، مَلأى بالحسد." انظر كتاب الخروج ٢٠:٥.

"**يقاوم ... للمتواضعين.**" من كتاب الأمثال ٣:٣٤.

اللهُ يُخَطِّطُ لِحَيَاتِكَ

١٣اسمَعُوا يَا مَنْ تَقُولُونَ: "اليَومَ أَوْ غَدَاً سَنُسَافِرُ إِلَى هَذِهِ المَدِينَةِ أَوْ تِلكَ، وَسَنَعمَلُ وَسَنَجمَعُ
المَالَ." ١٤إِنَّكُمْ لا تَعلَمُونَ كَيفَ سَتَكُونُ حَيَاتُكُمْ غَدَاً. أَنتُمْ كَالبُخَارِ الذِي يَظهَرُ لِوَقتٍ قَلِيلٍ ثُم
يَختَفِي. ١٥لِكِنْ يَنبَغِي أَنْ تَقُولُوا دَائِمَاً: "إِنْ شَاءَ الرب، سَنَعِيشُ وَنَعمَلُ كَذَا وَكَذَا." ١٦لِكِنَّكُمْ
تَتَبَاهَونَ بِسَبَبِ عَجرَفَتِكُمْ. وَمِثلُ هَذَا التَبَاهِي شَر. ١٧فَمَنْ يَعرِفُ كَيفَ يَعمَلُ مَا هُوَ صَوَابٌ، ثُم
يَمتَنِعُ عَنْ عَمَلِهِ، فَإِنهُ يَرتَكِبُ خَطِيئَةً.

تَحذِيرٌ لِلأَغنِيَاء

٥ اسمَعُوا أَيهَا الأَغنِيَاءُ. نُوحُوا وَابكُوا بُكَاءً شَدِيدَاً بِسَبَبِ مَا سَيَأتِي عَلَيكُمْ مِنْ مَصَائِبَ.
٢ثَرَوَتُكُمْ قَدْ تَعَفَنَتْ، وَثِيَابُكُمْ أَكَلَهَا السوسُ. ٣أَتلَفَ الصَدَأُ ذَهَبَكُمْ وَفِضَتَكُمْ! وَهَذَا الصَدَأُ
سَيَكُونُ دَلِيلَ إِدَانَتِكُمْ، وَسَيَلتَهِمُ كَالنارِ أَجسَادَكُمْ. فَقَدْ خَزَنتُمْ أَموَالَكُمْ لِأَيامٍ افتَرَبَتْ نِهَايَتُهَا. ٤هَا هِيَ
أُجُورُ العُمال الذِينَ حَصَدُوا حُقُولَكُمْ تَصرُخُ ضِدَكُمْ، لِأَنكُمْ حَرَمتُمُوهُمْ مِنْ هَذِهِ الأُجُورِ! وَهَا قَدِ
ارتَفَعَ صَوتُ صُرَاخِ الحَصَادِيْنَ إِلَى مَسَامِعِ الرب القَدِيْرِ* ٥عِشتُمْ حَيَاةَ تَرَفٍ عَلَى الأَرضِ
وَمَتعتُمْ أَنفُسَكُمْ. سَمِنتُمْ أَنفُسَكُمْ كَحَيَوَانَاتٍ لِيَومِ الذبحِ. ٦حَكَمتُمْ عَلَى الأَبرِيَاءِ ظُلمَاً وَقَتَلتُمُوهُمْ، وَهُمْ
لَمْ يُقَاوِمُوكُمْ.

اصبِرُوا

٧فَاصبِرُوا أَيهَا الإِخوَةُ إِلَى يَومِ مَجِيءِ الرب. وَتَذَكَرُوا أَن الزارِعَ يَنتَظِرُ نَتَاجَ أَرضِهِ الثمِينَ.
إِنهُ يَنتَظِرُ بِصَبرٍ سُقُوطَ المَطَرِ المُبَكرِ وَالمُتَأَخرِ* عَلَى زَرعِهِ. ٨كَذَلِكَ يَنبَغِي أَنْ تَنتَظِرُوا أَنتُمْ
أَيضَاً بِصَبرٍ. شَدِدوا قُلُوبَكُمْ، لِأَن مَجِيءَ الرب قَرِيبٌ.
٩لا تَتَذَمَرُوا، أَيهَا الإِخوَةُ، بَعضُكُمْ عَلَى بَعضٍ، لِئَلا يُدِينَكُمُ اللهُ. هُوذَا الدِيانُ عَلَى البَابِ!
١٠أَيهَا الإِخوَةُ، تَذَكَرُوا الأَنبِيَاءَ الذِينَ تَكَلمُوا بِاسْمِ الرب، فَهُمْ مِثَالٌ لَنَا فِي الصبرِ وَفِي تَحَمل
الآلامِ. ١١إِننَا نَعتَبِرُهُمْ مُبَارَكِيْنَ بِسَبَبِ احتِمَالِهِمْ. قَدْ سَمِعتُمْ بِصَبرِ أَيوبَ،* وَتَعلَمُونَ كَيفَ كَافَأَهُ
الرب بَعدَ ذَلِكَ كُلِهِ، لِأَن الرب رَحِيمٌ وَمُحِب.

الرب القدير حرفياً: "ربّ صَبَاؤُوت،" أي ربّ قُوات السماء.

المطر المُبكر والمُتأخر أي مطر الخريف ومطر الرّبيع.

صبر أيّوب راجع كتاب أيوب.

انتَبِهُوا إلى مَا تَقُولُون

١٢يَا إخوَتِي، قَبلَ كُل شَيءٍ، لا تَحلِفُوا بِالسمَاءِ وَلا بِالأرض وَلا بِأي شَيءٍ آخَرَ. إنْ أَرَدتُمْ أَنْ تَقُولُوا "نَعَمْ"، قُولُوا "نَعَمْ". وَإنْ أَرَدتُمْ أَنْ تَقُولُوا "لا"، قُولُوا "لا". لِئَلا يُدِينَكُمُ اللهُ.

قُوةُ الصلاة

١٣أَيُوَاجِهُ أَحَدُكُمْ صُعُوبَاتٍ؟ فَلْيُصَل. أَيُبينَكُمْ مَنْ هُوَ مَسرُورٌ؟ فَلْيُسَبِح الرب. ١٤أَيُبينَكُمْ مَنْ هُوَ مَرِيضٌ؟ فَلْيَدْعُ شُيُوخَ الكَنِيسَةِ لِكَي يُصَلوا مِنْ أَجلِهِ وَيَمسَحُوهُ بِالزيتِ بِاسْمِ الرب. ١٥فَالصلاةُ التِي تُرفَعُ بِإيمَانٍ، سَتُشفِي المَرِيضَ، وَيُقِيمُهُ الرب مِنْ مَرَضِهِ. وَإنْ كَانَ قَدِ ارتَكَبَ خَطَايَا، يَغفِرُ اللهُ لَهُ. ١٦لِذَلِكَ اعتَرِفُوا بَعضُكُمْ لِبَعضٍ بِخَطَايَاكُمْ، وَصَلوا بَعضُكُمْ لِبَعضٍ، لِكَيْ تُشفُوا. إن الصلاَةَ التِي يَرفَعُهَا الإنسَانُ البَار قَوِيةٌ جِداً وَفَعالَةٌ. ١٧كَانَ إيلِيا إنسَاناً مِثلَنَا تَمَامَاً. وَقَدْ صَلى بِحَرَارَةٍ كَيْ لا يَسقُطَ المَطَرُ، فَلَمْ يَسقُطْ مَطَرٌ عَلَى الأَرض لِمُدةِ ثَلاثِ سَنَوَاتٍ وَنِصفٍ. ١٨ثُم صَلى ثَانِيَةً، فَسَقَطَ المَطَرُ مِنَ السمَاءِ، وَأَخرَجَتِ الأَرضُ أَثمَارَهَا.

مُسَاعَدَةُ الضالّين

١٩أَيهَا الإخوَةُ، إنْ حَدَثَ وَابتَعَدَ أَحَدُكُمْ عَن الحَق، وَرَدهُ شَخصٌ آخَرُ، ٢٠فَلْيَعلَمْ ذَلِكَ الذِي رَدهُ، أَن مَنْ يَرُد خَاطِئَاً عَنْ طَرِيقِ الضلال، يُنقِذُهُ مِنَ المَوتِ، وَيَكونُ سَبَباً فِي مَغفِرَةِ خَطَاياهُ الكَثِيرَةِ.